

تفسير السعدي

قَدْ مَكَرَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ فَآتَى اللَّهُ بُيَانَهُمْ مِنَ الْقَوَاعِدِ فَخَرَّ عَلَيْهِمُ السَّقْفُ مِنْ فَوْقِهِمْ
وَأَتَاهُمُ الْعَذَابُ مِنْ حَيْثُ لَا يَشْعُرُونَ

{ قَدْ مَكَرَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ } برسلهم واحتالوا بأنواع الحيل على رد ما جاءوهم به وبنوا من
مكرهم قصورا هائلة، { فَآتَى اللَّهُ بُيَانَهُمْ مِنَ الْقَوَاعِدِ } أي: جاءها الأمر من أساسها
وقاعدتها، { فَخَرَّ عَلَيْهِمُ السَّقْفُ مِنْ فَوْقِهِمْ } فصار ما بنوه عذابا عذبوا به، { وَأَتَاهُمُ
الْعَذَابُ مِنْ حَيْثُ لَا يَشْعُرُونَ } وذلك أنهم ظنوا أن هذا البنيان سينفعهم ويقيهم العذاب
فصار عذابهم فيما بنوه وأصمموه وهذا من أحسن الأمثال في إبطال الله مكر أعدائه.